



جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

أثر العنف في الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدواني لعينة من الأطفال (٦-٩) سنوات

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد
حنان عبد المجيد العواك

إشراف

/ أميرة عبد العزیز أحمد	/ زكريا إبراهيم الدسوقي
أستاذ خدمة الجماعة المساعد	مدرس الإعلام وثقافة الطفل
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية	معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة حلوان	جامعة عين شمس

٢٠١١ / ٢٠١٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا

عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سورة البقرة ﴿٣٢﴾



جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

رسالة ماجستير

اسم الطالب: حنان عبد المجيد العواك
عنوان الرسالة: أثر العنف في الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدواني لعينة من الأطفال (٦-٩ سنوات)

أسماء المشرفين:
أ.د / أميرة عبد العزيز أحمد العربي: أستاذ خدمة الجماعة المساعد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
د/ زكريا إبراهيم الدسوقي: مدرس الإعلام وثقافة الطفل بالمعهد
لجنة المناقشة والحكم:
أ.د / محمود حسن إسماعيل: أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد
أ.د / رشاد على عبد العزيز موسى: أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة الأزهر
أ.د / أميرة عبد العزيز أحمد العربي: أستاذ خدمة الجماعة المساعد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

تاريخ البحث: / / ٢٠١٠
الدراسات العليا:

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠١٢

/ / ٢٠١٢

موافقة مجلس المعهد

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٢

/ / ٢٠١٢

شكرو تقدير

أسجد لله حمداً وشكراً على كرمه وفضله في إتمام هذا العمل المتواضع؛ راجية من الله العزيز القدير أن يحتسبه علماً يُنتفع به، وبعد فلا بد من رد الفضل إلى أهله، فيعون الله تعالى وفضله، أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأجلاء وأهدي لهم بعضاً من طيب غرسهم الكريم تقديراً لعطائهم وعرفاناً بفضلهم جزاهم الله عني وعن البحث العلمي خير الجزاء، إلى صاحب الفضل الجليل ورافد العطاء الوفير حباً وتقديراً وعرفاناً واعتزازاً، أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **محمود إسماعيل** أستاذ ورئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس على دعمه العلمي والنفسي للباحثة، حيث أمدني بالتوجيه وأعطاني من علمه الغزير، فدينه عليّ عظيم، وجميله أعظم، وشكري أبسط تقدير لهذا الجميل داعية الله له بدوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأساتذة المشرفين على الرسالة الدكتور/ **زكريا إبراهيم الدسوقي** مدرس الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة، والأستاذ الدكتور/ **أميرة عبد العزيز أحمد العربي** أستاذ خدمة الجماعة المساعد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية لتفضلهما بالإشراف على هذه الرسالة، وما قدماه للباحثة من رعاية ونصح وتوجيه ومتابعة، فلهما مني كل الشكر والتقدير.

وإنه لمن دواعي فخري واعتزازي، أن يناقش هذا البحث الأستاذ الدكتور/ **رشاد على عبد العزيز موسى**، أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة الأزهر ، والذي تتوجه إليه الباحثة بأسمى آيات الشكر والتقدير على تفضله بقبول مناقشة البحث ليضع لمساته المنهجية وإرشاداته المتميزة التي تثري هذا العمل ، فجزاه الله عني خير الجزاء

كما يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس على ما قدموه للباحثة من كل عون وتوجيه، فجزاهم الله عني خير الجزاء. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى زميلي الكريم **محمود محمد عبد الحليم** على مساعدته للباحثة فله مني كل التقدير والامتنان.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بكل الشكر والتقدير إلى زوجي العزيز الدكتور **محمد صابر أبو العطا** وأبنائي الأغلاء (خالد وأحمد) على ما قدموه لي من عون ومساعدة، وتحملهم انشغالي عنهم أثناء إعداد هذه الرسالة، فلهم مني كل الحب والامتنان، ودعائي لهم بموفور الصحة والعافية والمزيد من العطاء والمساندة.

وأخيراً؛ فإنني لا أدعي أنني قد بلغت الغاية، فإن كنت قد وفقت فما التوفيق إلا من عند الله، وإن كنت قد قصرت فما الكمال إلا الله { وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ }.

الباحثة

Abstract مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة : أثر العنف في الإعلانات التلفزيونية على السلوك العدواني لعينة من الأطفال (٦-٩ سنوات).

اسم الباحث : حنان عبد المجيد العواك
جهة البحث: معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

أولاً: مشكلة الدراسة :

تكمن المشكلة في التالي "ما مدى تأثير العنف في الإعلانات التلفزيونية على السلوك العدواني لدى الأطفال ؛ ممن تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ٩ سنوات."

ثانياً: أهداف الدراسة :

١. التعرف على تأثير العنف في الإعلانات التلفزيونية على السلوك العدواني .
٢. التعرف على معدل مشاهدة الأطفال للإعلانات التلفزيونية.
٣. التعرف على العلاقة بين العنف في الإعلانات التلفزيونية والسلوك العدواني لدى الأطفال.
٤. الكشف عن مدى تقليد الطفل لمشاهد العنف التي يشاهدها في الإعلانات التلفزيونية.

ثالثاً: نوع الدراسة ومنهجها:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات شبة التجريبية. و تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

عينة الدراسة من عشرين طفلاً وطفلة (١٠ ذكور، و ١٠ إناث)؛ من ٦ - ٩ سنوات، وقد تم اختيارهم اختياراً عمدياً من مدرسة راجاك Rajac للغات بمدينة القاهرة.

خامساً: أدوات الدراسة

استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان ومقياس للسلوك العدواني .

سادساً: نتائج الدراسة :

أ- نتائج الدراسة الميدانية:

١. أثبتت الدراسة ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للإعلانات التلفزيونية، حيث يشاهد ٦٥% منهم هذه الإعلانات بصفة دائمة، وفي المقابل يشاهد ٣٥% من المبحوثين الإعلانات التلفزيونية أحياناً.

٢. أن (مشاهد التعذيب) و(مشاهد المظاهرات والمعارك) جاءت في مقدمة أكثر مشاهد العنف التي يفضل المبحوثين مشاهدتها في تلك الإعلانات بنسبة ١٠٠%، وجاءت (مشاهد الضرب) في

المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٩٥% ، وأخيراً لم تحظ (مشاهد التخريب) و(مشاهد ارتكاب جرائم) و(مشاهد حريق) بأى نسبة تفضيل لدى المبحوثين .
٣. احتلت (قوى وعنيف) مقدمة أسباب إعجاب المبحوثين بالبطل فى الإعلانات التى يفضلون مشاهدتها بنسبة ٩٥%، وفى المقابل جاءت (مغامر وجري) و (نكى ويستطيع الوصول لأهدافه بسرعة) بنسبة ٨٥% .

ب- نتائج الدراسة التحليلية :

١. أن طبيعة مشاهد العنف بالإعلانات التليفزيونية كانت واقعية بنسبة كبيرة بلغت ٩٠,٩%، وفى المقابل كانت طبيعة مشاهد العنف بالإعلانات التليفزيونية خيالية بنسبة منخفضة بلغت ٩,١%.
٢. أن أهم السلوكيات المتضمنة فى مشاهد العنف داخل الإعلانات التليفزيونية عينة الدراسة هى الشعور بالعداوة حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت ١٤,٥% ، ثم تساوى كلاً من الصراع والغضب فى المرتبة الثانية بنسبة ١٢,٩%، ثم تساوى كلاً من التطاول والإنتقام والكراهية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٣%، ثم جاء الخوف والهلع فى المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٢%، ثم جاء الشعور بالإشمزاز فى المرتبة الخامسة بنسبة ٦,٤%، ثم جاء الشعور بالتفاهة والدونية فى المرتبة السادسة بنسبة ٤,٨%، وأخيراً جاء الكذب والدفاع عن النفس بنسبة ٣,٢%.
٣. أن أهم أنواع العنف (الجسدى) المقدم بمشاهد الإعلان التليفزيونى عينة الدراسة هى إتلاف ممتلكات حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٢٤,٢% ، ثم تساوى كلاً من قذف أشياء على الآخرين و القفز من مكان عالى فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥,١%، ثم جاء الدفع والتشاجر بالأيدى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,١%، ثم تساوى كلاً من الضرب بألة حادة و الضرب بالأيدى فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩,١%، ثم جاء التعذيب فى المرتبة الخامسة بنسبة ٦%، وأخيراً جاء تقييد بالحبل والسرقة عن النفس والقفز من فوق السيارة وهى تسير بنسبة ٣,١%.

سابعاً : الكلمات الإصطلاحية Key words :

- العنف: Violence
- الإعلان التليفزيوني: Television Commercial
- السلوك العدواني: Aggressive Behavior
- الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة من ٦-٩ سنوات: Middle Childhood



جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

اسم الباحث : حنان عبد المجيد العواك
الدرجة العلمية : الماجستير
القسم التابع له: الإعلام وثقافة الأطفال
اسم الكلية أو المعهد : معهد الدراسات العليا للطفولة
اسم الجامعة : جامعة عين شمس
سنة التسجيل : ٢٠١١
سنة المنح: ٢٠١٢

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج ٥	شكر وتقدير مقدمة الدراسة
١٢-١	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
٢	أولاً: أسئلة الدراسة وتساؤلاتها
٤	ثانياً: أهمية الدراسة
٨	ثالثاً: أهداف الدراسة
٨	رابعاً: حدود الدراسة
٩	خامساً: دراسات سابقة
٩	سادساً: الإطار المعرفي للدراسة
١١	سابعاً: مصطلحات الدراسة
١٢	ثامناً: متغيرات الدراسة
	تاسعاً : فروض الدراسة
	عاشراً : منهج الدراسة
	الحادي عشر : مجتمع الدراسة
	الثاني عشر : عينة الدراسة
	الثالث عشر : أدوات الدراسة
	الرابع عشر : إجراءات الصدق والثبات
	الخامس عشر : أساليب المعالجة الإحصائية
٧١-١٣	الفصل الثاني: العنف والسلوك العدواني تمهيد
١٤	أولاً: العنف
٢٥	ثانياً: مستويات العنف
	ثالثاً: نظريات العنف

رابعاً: تأثير العنف في وسائل الإعلام على الأطفال
خامساً: الظروف التي يحدث فيها العنف ضد الأطفال
سادساً: السلوك العدواني
سابعاً: مظاهر السلوك العدواني
ثامناً: تصنيف مظاهر السلوك العدواني
تاسعاً: نظريات تعلم السلوك العدواني
الفصل الثالث: الإعلان التلفزيوني

تمهيد

أولاً: الآثار السلبية والإيجابية للإعلان التلفزيوني
ثانياً: مظاهر العنف في الإعلانات التلفزيونية
ثالثاً: الإعلانات وتأثيرها على الطفل
رابعاً: سلبيات الإعلانات
خامساً: العوامل الخاصة بطبيعة العنف المقدم على الشاشة
سادساً: نظرية الغرس الثقافي

الفصل الرابع: النتائج العامة للدراسة

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية
ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية
ثالثاً: نتائج اختبار صحة الفروض
رابعاً: نتائج الدراسة التجريبية
خامساً: مناقشة النتائج
سادساً: التوصيات
سابعاً: بحوث مقترحة

مراجع الدراسة

- المراجع العربية
- المراجع الأجنبية
- مواقع الأنترنت

	ملخص الدراسة باللغة العربية ملاحق الدراسة : ملحق ١ : مقياس السلوك العدواني للأطفال ملحق ٢ : استمارة استبيان ملحق ٣ : استمارة تحليل المضمون ملحق ٤ : إسماء الإعلانات التلفزيونية محل الدراسة ملحق ٥ : قائمة بأسماء لجنة التحكيم ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية
--	--

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٩٥	توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري النوع والعمر	(١)
	معاملات الارتباط لعبارات مقياس السلوك العدواني، ودلالاتها	(٢)
٩٩	الإحصائية (ن=٦٠) طبيعة مشاهد العنف بالإعلان التلفزيوني الوسائل الدالة على مواقف العنف في الإعلانات التلفزيونية السلوك المتضمن في مشاهد العنف داخل الإعلانات التلفزيونية عينة الدراسة أنواع العنف (الجسدي) المعروض في مشاهد الإعلان التلفزيوني أنواع العنف (اللفظي) المعروض في مشاهد الإعلان التلفزيوني اللهجة المستخدمة في مشاهد العنف بالإعلان التلفزيوني دوافع ارتكاب العنف في مشاهد الإعلان التلفزيوني مرتكب العنف في مشاهد الإعلان التلفزيوني التخطيط للعنف في مشاهد الإعلانات التلفزيونية مصدر العنف في مشاهد الإعلانات التلفزيونية	

أساليب مواجهة العنف في مشاهد الإعلانات التلفزيونية
أنواع الأدوات المستخدمة في مشاهد العنف بالإعلانات التلفزيونية
أماكن ارتكاب العنف كما تعرضها مشاهد العنف بالإعلانات التلفزيونية
ضحايا العنف في مشاهد العنف بالإعلانات التلفزيونية
الصور النهائية للعنف في مشاهد العنف بالإعلانات التلفزيونية
طبيعة العنف المتضمن بمشاهد بالإعلانات التلفزيونية
سرعة العنف المتضمن بمشاهد بالإعلانات التلفزيونية
منطقية العنف المتضمن بمشاهد الإعلانات التلفزيونية
معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التلفزيونية وفقاً للنوع
أسباب تفضيل المبحوثين للإعلانات التلفزيونية وفقاً للنوع
الأفراد الذين يشاهد معهم المبحوثين الإعلانات التلفزيونية وفقاً للنوع
مدى مناقشة المبحوثين للأفراد الذين يشاهد معهم الإعلانات التلفزيونية وفقاً
للنوع

كثافة مشاهدة المبحوثين للإعلانات التي يفضلونها وفقاً للنوع
أكثر مشاهد العنف التي يفضلها المبحوثين مشاهدتها في تلك الإعلانات وفقاً للنوع
أسباب تفضيل المبحوثين لتلك النوعية من الإعلانات تبعاً للنوع
أسباب إعجاب المبحوثين بالبطل في الإعلانات التي يفضلون مشاهدتها وفقاً للنوع
مدى ملاحظة المبحوثين لزملائهم في تقليدهم للبطل بعد مشاهدتهم للإعلان وفقاً للنوع
تصرف المبحوثين أثناء مواجهتهم للمواقف الصعبة التي واجهت البطل في الإعلان وفقاً للنوع
الطرق التي يستخدمها البطل في التغلب على المواقف الصعبة في الإعلان من وجهة
نظر المبحوثين وفقاً للنوع

آخر إعلان شاهده المبحوثين في التلفزيون من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع
أسباب إعجاب المبحوثين بآخر إعلان شاهده من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع
الإعلانات التلفزيونية التي شاهدها المبحوثين في الفترة الأخيرة من وجهة نظر
المبحوثين وفقاً للنوع
رأي المبحوثين في العنف المقدم بالإعلانات التلفزيونية من وجهة نظر المبحوثين
وفقاً للنوع

رأي المبحوثين إذا اقترض أحد زملائهم منهم شيء ما ورفض إرجاعه من وجهة نظر
المبحوثين وفقاً للنوع
درجات المبحوثين على مقياس رأي المبحوثين في استخدام العنف من خلال مشاهدتهم
للإعلانات التلفزيونية

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس رأي
المبحوثين في استخدام العنف من خلال مشاهدتهم للإعلانات التلفزيونية من وجهة

	<p>نظر المبحوثين وفقاً للنوع</p> <p>تأثير مشاهدة الأحداث والمشاهد التي تعرضها الإعلانات التلفزيونية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع</p> <p>احساس المبحوثين ناحية أبطال الإعلانات التي يشاهدونها من وجهة نظر المبحوثين</p> <p>نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على</p>	
--	---	--

مقدمة الدراسة :

أصبحت وسائل الإعلام امتداداً لدور التنشئة الاجتماعية^(١) ودخولها كمنافس قوي في الفترة الأخيرة لمكان الوالدين والمدرسين في نقل العلم والمعلومات والمعرفة إلى الأطفال، قد أصبح التلفزيون للأطفال ظاهرة من أهم الظواهر الاجتماعية في العصر الحديث^(٢). نجد أن الطفل من الفئات الأكثر تقبلاً لما يقدم وسريع التأثير به^(٣). وتتضاعف خطورة التأثير المحتمل لمشاهدة العنف التليفزيوني للوقت الذي يقتضيه الفرد في مشاهدة التليفزيون حيث يقضي الأطفال وقتاً في مشاهدة التليفزيون أكبر من الذي يقضونه في الدراسة، فيقوم التليفزيون بدور كبير في تكوين شخصياتهم وتشكيل علاقاتهم بالآخرين^(٤). مما جعل بعض العلماء الإعلاميين يقررون أنه إذا كان السجن هو المدرسة الإعدادية لتجريمه، فإن التليفزيون هو المدرسة الثانوية لها، إن لم يكن جامعة الجريمة أيضاً. ويقصد بذلك أن وسائل الإعلام قد تقوى من الرغبات المنحرفة والميول المريضة بين الأطفال والمراهقين والشباب^(٥).

كما أن مشاهد العنف لا تقتصر فقط على مشاهد القتل واستخدام البنادق والأدوات الحادة كالسكاكين وغيرها؛ بل أيضاً قد يتسبب الاعتداء اللفظي كالزجر والسخرية في أضرار تفوق ذلك الذي يسببه الاعتداء البدني، وعلى الأخص إذا حدث في برنامج من برامج التليفزيون، أضف إلى ذلك أن بعض المواقف مثل خيانة الأمانة والغدر بالصديق وإهمال الأبوين والتخلي عنهما، كلها تعتبر مشاهد عنيفة لا تدخل في نطاق العنف البدني، لأن العنف يشمل كل ما يلحق الضرر بالآخرين سواء كان هذا الأثر بدنياً أو نفسياً^(٦).

وفي دراسة أجريت لمعرفة أثر برامج التليفزيون على الأطفال أُتسمت جميع الآثار الأخلاقية التي ذكرها المتخصصون بالسلبية، وجاء في مقدمتها تشجيع التليفزيون على زيادة

(١) مها الكردي. الطفل في أجهزة الإعلام: دراسة نفسية استطلاعية لبرامج الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

(٢) عاطف عدلي العبد. برامج الأطفال التليفزيونية: دراسة تحليلية وميدانية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٥

(٣) محمد كامل عبد الصمد. التليفزيون بين الهدم والبناء، الإسكندرية: دار الدعوة، ١٩٩٥.

(4) Buckingham, David. **Reading Audience: Young People and the Media.** New York: Manchester University Press, 1993: 5.

(٥) محمد منير سعد الدين. الإعلام: قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، الطبعة الثانية، بيروت: دار بيروت المحروسة، ١٩٩٨: ١٨٢.

(٦) فهد بن غزالي العتيبي. مشاهد العنف في الرسوم المتحركة وانعكاساتها على رسوم الأطفال خلال الفترة من ١١-٩ سنة: دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٥: ص ٢١.

العنف لدى الأطفال؛ وبلغت نسبة ٦٣% على مستوى العينة ككل، وفي المرتبة الثانية جاء أن التليفزيون يعمل على إثارة الغرائز لدى الأطفال؛ ويرى ذلك ٥١% من أفراد العينة. كما أن التليفزيون يساعد على ارتكاب الجريمة بنسبة ٤٢% ويعلم الكذب والنفاق، وينمي الميل إلى الانتقام بنسبة ٣٧% لكل أثر^(٧).

ويشير مضمون معظم مشاهد العنف في التليفزيون إلى أن القوة هي السبيل الوحيد لفض كل المنازعات. وتكمن الخطورة في ذلك أن تقليد الطفل ما يراه ويعتبره صورة من صور الرجولة والشهامة كما دلت بعض نتائج الدراسات أن الطفل بدلاً من أن يقلق ويتوتر ويخاف كما هو متوقع من مشاهدة أعمال العنف، نراه لكثرة ما تعرض لمشاهدة عنف، وبالتدريج يفقد تعاطفه مع الآخرين مما يجعله متبلد الحس أو فاقد الشعور. والأخطر من ذلك عندما يصبح في حاجة إلى جرعات أكثر عنفاً تكبر مع الوقت حتى يصل إلى نوع من الاستجابة الشعورية أو إلى نوع من الإشباع النفسي^(٨).

ونظراً لقلّة الدراسات^(٩) في حدود علم الباحثة التي تناولت أثر العنف في الإعلانات التليفزيونية وما يترتب عليها من سلوك عدواني لدى الطفل، تحاول الدراسة الحالية الكشف عن أثر العنف في الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة النمائية المتوسطة، ممن تبلغ أعمارهم من ٦ إلى ٩ سنوات؛ نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية في تشكيل المفاهيم والاتجاهات والقيم.

(٧) عيسى محمد القايدي (١٤٢٢هـ). برامج الأطفال التليفزيونية في القنوات الفضائية لدول الخليج العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ٣٦.

(٨) جليل وديع شكور. العنف والجريمة، بيروت: الدار العربية، ١٩٩٧: ٦٤-٧٨.

(٩) فادية محمود علي سعود. العنف كما تعكسه القصص المصورة داخل مجلات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعد العنف البشري حقيقة قائمة، عرفه الإنسان منذ الأزل إنه نوع من الفطرة التي فطر الناس عليها^(١). والعنف من سمات الطبيعة البشرية يتجلى في كل صور التعبير عنها، ويتسم به الفرد والجماعة. ويكون حين يكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع فيلجأ الأنا تأكيداً لذاته ووجوده وقدرته إلى الإقناع المادي؛ أي استبعاد الآخر الذي لا يقتنع بما يريد الأنا، إما مؤقتاً بإعاقة حركته، أو شلها، لإجباره على إقرار الاقتناع ولو بالصمت، وإما نهائياً بإنهاء ذات وجوده^(٢). وقد تبين أن غالبية وسائل الإعلام والمرئية بشكل خاص، بدأت تعيش في ديمومتها على تسويق ظاهرة العنف والعدوان؛ فتصف للناس تفاصيله الدموية المرعبة كسلعة تجارية مطلوبة مرموقة^(٣). وعليه، قد يأخذ العنف اليوم شكل اللغة للتعبير عن بعض القيم والأنماط السلوكية لبعض الجماعات، ولذلك يصبح مثل هذا السلوك العنيف سلوكاً مقبولاً لا مرغوباً فيه لدى الأفراد إذ يصبح صفة لازمة يستطيع الفرد أن يجد من خلاله مكانة ومنزلة وتقديراً بين جماعته أو بين أقرانه وفي إطار ثقافة خاصة^(٤).

وقد أصبحت البرامج الحاسوبية على القتل والتدمير والضرب والسطو والهجوم على الشرطة وشتى أنواع العنف ظاهرة خطيرة ومربية في التلفزيون، وغيره من وسائل الإعلام، وانتشرت هذه البرامج انتشاراً سريعاً وكبيراً، وصار كثير من المخرجين لا يقبلون عملاً إلا إذا تضمن هذه المشاهد المثيرة، وكذلك صارت أيضاً بعض المحطات التلفزيونية ترفض الأعمال الدرامية إذا قلت من مواقف العنف، ولم يكن كل ذلك إلا طمعاً في الربح المادي، أو طمعاً في أمور أخرى أفضلها كسب المال بأي طريق كان. ومما لا ريب فيه أن هذه المشاهد لها أثرها الخطير في نشوء السلوك

(١) أنتوني ستور. العدوان البشري (ترجمة: محمد أحمد غالي، إلهامي عبد العزيز عفيفي)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥: ٨.

(٢) مجدي المتولي. العنف والشرعية في مصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥: ٤٩.
(٣) فادية محمود علي مسعود. العنف كما تعكسه القصص المصورة داخل مجلات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨: ٣٧.

(٤) فادية عبد الفتاح مصطفى. أثر مشاهدة العنف التمثيلي على تنمية النزعة العدوانية لدى الأطفال: دراسة إيمبريقية، إكلينيكية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٩٢.